

تحت إشراف فضيلة الاستاذ الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي

مجلة

البعث الإسلامي

شهرية إسلامية أدبية



رجب ١٣٧٦ هـ - فبراير ١٩٥٧ م

المنوان

٣٧ كوثن رود لكهنو الهند

ادارة التحرير

سعيد الأعظمي

رئيس التحرير والمدير المسئول

محمد الحسيني

Reg. No. A-751

ALBAAS

Arabic Islamic Monthly

37, Gwynne Road, Lucknow.

اهدافنا

- ١- بعث الروح الإسلامية والأدبية في الساب
- ٢- توجيهات سيده للطلبة في الدراسة والتعليم
- ٣- توثيق الصلات الأدبية والثقافية بين المدارس العربية في الهند
- ٤- انشاء روابط ثقافية بين طلبة المدارس العربية في الهند وسباب العالم العربي
- ٥- رفع مستوى اللغة العربية والأدب العربي في الهند

الْبَعثُ الإسلامي

الاشتراك خارج القطر

٧ رويات

(نصف جنيه)

للسنة الواحدة

٢٠ روية بالبريد الجوي

(وفيها اجرة البريد)

الاشتراك في القطر

٥ رويات

للسنة الواحدة

ثمان العدد ٨ آتات

وكذلك في باكستان

شهرية اسلامية ادبية

السنة الثانية

رجب ١٣٧٦ هـ

العدد الخامس

فبراير ١٩٥٧ م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحو بعث إسلامي جديد

لقد كانت الاعوام الأخيرة في حياة العالم الإسلامي اعواماً مهمة ،
انها — بصرف النظر عن التطورات التي وقعت خلالها سياسياً او
واقتصادياً — قد مهدت السبيل لبعث إسلامي جديد. ذلك لان العالم
العربي اليوم — الذي انبثق منه الصبح الصادق للعالم الانساني والتي كانت
امينة للرسالة المحمدية من زمان — على مفترق الطرق او بعبارة اخرى
في نقطة تحول ، هذه النقطة هي نقطة تاريخية ذات اهمية بالغة في
حياة العالم الإسلامي ، وفترة حاسمة في حياته ، ولا اكون مبالغاً اذا سميتها
فترة الموت والحياة لانها فترة تتعلق بمصير أمة — هي وحدها تحمل
النور للانسانية ، وهي وحدها تملك المفتاح الذي يحل مشاكلكها المعقدة
وأزماتها الحاضرة — ومن هذه الناحية استطيع أن أقول انها فترة الموت
والحياة لا للعالم الإسلامي فحسب بل للعالم الانساني بأسره .

واذا قول العالم الاسلامي فلا اعنى به قيادته بل انها اعنى به جماهيره المؤمنة.

ان هذا البعث الاسلامي ميسور في هذا الوقت لانه نداء الروح العربية ، وحاجة الامة المسلمة وضالة الانسانية الحائرة ، ان هذا البعث الاسلامي ميسور في هذا الوقت لان اعتداءات روسيا الرحشية على المجر التي قتل فيها ٣٥ ألفاً ، والعدوان الانجليزى الفرنسى الاسرائيلى على مصر ، ذلك العدوان الغادر الذى دهش له العالم كله ، ودمرت فيه بورسعيد تدميراً كاملاً والمشروع الامريكى الحالى الذى يرمى الى استعباد الامة العربية مرة أخرى قد ثبت للعالم كله أن لاملجأ من الله الا اليه ،

ان هذا البعث الاسلامي ميسور في هذا الوقت لان الناس قد راوا في وضع النهار أن عهد النخوة الوطنية والغرور القومي قد رلى من غير رجعة ، انهم رأوا أن المعادين الذين كانوا يدفعهم العزة القومية والغرور الوطنى يفشلون فشلاً شائئاً ، سيبقى وصمة عار على جبينهم ابد الدهر وراوا بورسعيد تدافع عن نفسها ادفاعاً لانظير له و تنتصر بقوة ايمانها على اعدائها ، فكان « الله اكبر » هو الهتاف الوحيد للمجاهدين والفدائيين في كل مكان ، وكان هو القوة الوحيدة وراء كل هذه المعركة وكانت هذه الكلمة العذبة تهين عليهم الارواح وترخص لهم الحياة وقد اعترفت بعض الصحف الفرنسية بكل صراحة انه لولا مجاهدو الاخوان رجها دم الرائع لم نلق انداً مثل هذا الاخفاق في « بورسعيد » وتلك حجة على قوة الايمان وانتصاره واخفاق القومية وانتكاسها ،

ان معركة بورسعيد باب جديد لبعث اسلامي جديد ، وتظاهر عملي لانتصار الايمان على القومية والروح على المادة ،

ان معركة بورسعيد قد أزاح الستار عن حقيقة هامة وهى أن الايمان هو قوة العالم العربى وأن الايمان هو سلاح العالم العربى ، ان معركة بورسعيد قد دلتنا على ان الامة الاسلامية ليست أبداً كآى امة فى العالم انها امة اختارها الله لهداية البشرية ونشر رسالة الاسلام والسلام فى العالم ، « هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس » وهى أسمى بكثير من هذه المطالب الرخيصة والمبادئ التافهة التى يقاتل فى سبيلها الناس ويموتون عليها ،

ان معركة بورسعيد درس صارخ للذين لا يعلمون هذه الحقيقة أولاً يريدون أن يعلموا . . . وانه من واجب العاملين للاسلام أن يدرسوا هذا البعث الجديد دراسة وأعية دراسة مستتيرة انه يجب أن تكون فكرتنا عن البعث الاسلامي وتجديده فكرة صافية لا غبار عليها وتكون صريحة الى أقصى حدودها ، واضحة الى أقصى حدودها ،

ان البعث الاسلامي ليس هتافاً انه واقع فى حياة العرب والمسلمين انه رمز لحقيقة تكمن فى روح الامة الاسلامية وتعيش فى كيانها ، هذه الحقيقة ستظهر وستملى كلماتها منها ضغطت واضطهدت او اعتقلت انها ليست فى حاجة الى انصار واصدقاء ، انها تشق طريقها بنفسها وسط الاشواك والعقبات ،

ان البعث الاسلامي هو حاجة الملايين من النفوس القلقة فى شرق العالم الاسلامي وغربه ، ان البعث الاسلامي الجديد ، دعوة الى القوة

دعوة الى الحياة ، دعوة الى الجهاد ، دعوة الى الايمان الذى ضاع ،
انه دعوة الى يوم كفايه رسل الخير وحملة النور وكتائب التحرير
للكب الانسانى كله ، يوم كنا قادة البشرية بعثنا الله لنخرجها من ضيق الدنيا
الى سعتها ، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام فحملنا هذه الامانة
حقة من الدهر ثم نمنا . . . وهامى تبشير البعث الجديد قد أخذت
تبدو مرة أخرى فى الافق . . .

ان الروح العربية تنادى اليوم أبنائها وتستصرخ . . . انها تنادى
ابنائها أن لا يحولوا بينها وبين مبتغائها طويلا ، انهارأت قوة الايمان
فحنت اليها انها وجدت سلاحها وحياتها بعد مدة طويلة

هى تنادى أن لا تمنعوها من استعمال هذا السلاح فى وجه الاعداء
ذالك السلاح الذى لا يفلى أبداً ولا يغلب عليه شئ ان الروح العربية
تنادىكم أنها فرصة جميلة لاستعادة الايمان أنها فرصة طيبة لاستعادة
القوة أنها فرصة ذهبية للتلافى والتعويض فلا تجعلوها نكسة اخرى
ومهانة اخرى . . . وذاة اخرى .

ان معركة بورسعيد يجب ان تنشب فى كل مدينة وفى كل حى وفى
كل بيت وفى كل قلب انه يجب علينا ان نحارب الاستعمار حرباً لا
هوادة فيها نحاربه فى قلوبنا وبيوتنا نحاربه فى عاداتنا وتقاليدنا
نحاربه فى سهراتنا وانديتنا ، نحاربه فى ازياءنا وملا بسنا .

انها معركة كبرى لم تخضعها اى بلد عربى بعد ، هذه المعركة هى التى
ستفصل بين الموت والحياة هذه المعركة هى التى ستحكم بالاخفاق والنجاح
وسعوانطاق المعركة اشعلوا نارها فى كل مكان . البقية على ص ٢٣

ايامى فى القاهرة

- ٢ -

لفضيلة الاستاذ الكبير ابي الحسن على الحسينى الندوى
اعتاد الناس فى السكة الجديدة فى القاهرة ان يروا صباح كل يوم
أربعة اشخاص فى بدلة يظهر أنها هندية وسحنة لا تبعد ان تكون
عربية يخرجون جميعاً ويرجعون جميعاً يتوسطهم شاب نحيف العود
متوسط القامة ، يسمعونه يرطن مع زملائه فى لغة يرجحون انها لغة
بلاد الهندية ، واذا صادفه صديق مصرى فى الطريق حادثه بطلاقة
باللغة العربية ، أرادوا ان يسألوا عن هذه الجماعة العربية التى تسترعى
انتباههم كل يوم ولكنهم قالوا مالنا ولهذا السؤال والبحث ؟ ومصر
محطة الزوار والجوايين والقاهرة يفد اليها كل غريب والازهر منا
قريب فلعلهم من طلبة العلم أو من الحجاج والزوار أو . . . أو . . .
ومن حسن اسلام المرأت تركه مالا يعنيه ،

ولكنهم يجدون كل يوم تقريبا رجلا محترمين من الاساتذة
المثقفين او اصحاب الفضيلة العلماء او شباب الجامعة او طلبة الازهر يسألون
عن الضيوف الهنود ويرددون اسم واحد منهم او اذا صعدوا الى الدور
الثانى فى بناية بالموسكى جلسوا طويلا ثم نزلوا وهم يتحدثون
عن الضيوف وعن المذاكرات التى دارت بينهم وبين هؤلاء واحياناً رأوه
قد نزلوا معهم وصحبوهم ،

هنالك لا يملك بعضهم نفسه ويسأل بعض الزوار الكرام عن
هؤلاء الوافدين فيقولون - ضيوف من الهند جاؤا الى مصر فى رحلة
علمية ثقافية دينية وفيهم فلان له تاليفات بالعربية ومحاضرات ورسائل ،

يخرج هؤلاء الاربعة كل يوم الى شارع الازهر ويفتح أحدهم وهو أصغرهم سنا المفكرة و يعدد مقابلات اليوم وفيها أبرز الشخصيات الدينية في مصر وكبار رجال التعليم وأدباء من الطرازالاول ومولفون من اصحاب الشهرة العالمية وزعماء مسلمون تتخطى شهرتهم حدود مصر وجمعيات اسلامية ومجامع علمية ونواد أدبية .
هذه صورة كادت تكون عادية ويومية واليكم بضع صوراً أخرى ،

- ٢ -

يقصد جموع من طلبة الازهر ومن الشباب الجامعي دارالشبان المسلمين بالقاهرة وتكتظ قاعة الدكتور عبدالحميد سعيد بالطرايش الحمراء والعائم البيضاء وفي الصفوف المتقدمة من الكراسي بعض أعضاء هيئة كبار العلماء وأساتذة كليات الازهر ومعاهده ورجال الهيئات الاسلامية ويتقدم الاستاذ احمد الشرباصي من علماء الازهر بكلمة لطيفة أدبية يقدم فيها محاضر الليلة وينوه بالهند وفضلها في العلم والدين وتفردها ببعض الاثار الاسلامية والكتب القيمة ، ويقوم صاحبنا فيرتجل محاضرة ضافية على موضوع « العالم على مفترق الطرق » وينصت الناس الى هذه المحاضرة الطويلة في هدوء ووقار مع أن الموضوع كان جافاً وكانت بدرس تاريخي وبحث علمي أشبه منها بخطبة تثير الحماسة والاعجاب ويعلق عليها أربعة أساتذة كبار يمثلون مدارس فكرية مختلفة منهم الاستاذ عبدالمتعال الصعيدي استاذ كلية اللغة العربية والشيخ محمد الغزالي المؤلف الاسلامي الشهير ، والاستاذ عبدالمنعم خلاف بك من رجال الجامعة العربية ، وصديق المحاضر الاستاذ احمد الشرباصي ويقبل الحاضرون ورجال الجمعيات الاسلامية على الخطيب

يضافحونه ويهتونه ويطلبون المقابلات والمحاضرات ، والخطيب يعتقد أنه لا يستحق هذا الاجلال والحفاوة وأنه كان مقصراً بعض الشيء في ابداء مافي ضميره ،

وبعد أيام لطيفة يعقد اللواء محمد صالح حرب باشا الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين حفلة تكريم للضيف وزملائه في المركز العام يحضره لضيف من أعضاء هيئة كبار العلماء وأساتذة الازهر وبعض رجالات العالم الاسلامي ، ويقوم زائر مصر فيتحدث الى الضيوف الكرام عن تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند .

وهذه صورة من محاضرة في دارعامة بالقاهرة وتكريم الاخوان المصريين لضيف ينتسب الى العلم والدين ،

- ٣ -

في بناء عصري جميل في شارع ممتاز يدخل هؤلاء الضيوف ويقابلون شيخاً قد تقدمت به السن ، وأضناه طول العمل ولكنه يأبى أن يضع أوزاره ويدعن للشيب هذا هو معالي احمد لطفي السيد باشا رئيس مجمع فواد الاؤل يسأله متكلم الجماعة هل انت مرتاح يا معالي السيد الى نتائج التعليم الجامعي من جهة الاخلاق ؟ فيقول من غير شك انا متفائل فان الاخلاق في تحسن وتقدم بالنسبة الى الماضي فيناقشه صاحبنا مناقشة علمية هادئة وينتقد الجامعات على اقصائها العنصر الاخلاقي من نظامها التعليمي والتربوي واختلال الاتزان بين المعلومات والاخلاق عند ابنائها ويتبادلان السؤال والجواب في جو علمي هادئ ثم يسأله الزائر عن السيد جمال الدين الافغانى ويستقى منه معلومات مفيدة وهذه صورة

لتفكير خاص تمثل آباء الجامعات ودعاة التعليم المدني الغربي في عصره الاول ،

— ٤ —

في بهو واسع مزخرف على طراز مزيج من الشرقية والغربية يستقبل الدكتور منصور فهمي باشا ضيوفه الهنديين ورفيقهم الاستاذ زكي ابراهيم ويحكى لهم الدكتور قصة شبابه الثائر على الدين والمجتمع ثم قصة اتجاهه الى الدين ويسأل عن اسباب الا اتجاهه الديني فيقول انما اثر في نفسي فشل الحضارة الغربية وخصوصاً تفكك الاسر وانحلال رابطتها فان تفكك الاسر له اثره البعيد في الحياة والحضارة ، والمذاهب الهدامة كالوجودية وغيرها التي يحاول الشرق ان يقلد فيها الغرب ، كلها وليدة الحضارة الغربية المتدحرجة عن الاخلاق ، وليست وليدة الحضارة التي اكتشفت العلوم ونظمت المجتمع ويتشعب الحديث ويتناول موضوعات مختلفة وقد قرأ كل من المتحدثين آثار الاخر واعجب بها . وينصرف الضيوف وهم معجبون بروح الدكتور منصور فهمي باشا وحديثه العلمي الدسم ،

وهذه صورة تمثل الرجل الذي يجمع بين الادب والفلسفة وترده الدراسات والتجارب الطويلة الى الاقتناع بالدين والايمان به من جديد .

— ٥ —

في حديقة الادارة الثقافية بالجيزة يجتمع صاحبنا بالدكتور احمد امين بك ويتحدث معه في شؤون علمية ادبية اجتماعية دينية . ويلاحظ ان الاقطار الشرقية قد فشلت في غالب الاحيان في الجمع

بين المدنية العصرية والروح الدينية فقد كان الجانب المدني يطغى على الجانب الديني دائماً ، فيعطله الدكتور بفقدان علماء يعرفون مقاصد الشريعة الكلية ويواجهون المدنية الحديثة بغربة ما ينفع وما يضر ، وبشعور المسلمين بركب النقص امام المدنية الحديثة ، ويرى ان علاج ذلك ايجاد الحلقة المفقودة من علماء يجمعون بين علوم الدين وعلوم الدنيا ويعتقدون ان ليست المدنية الغربية خيراً محضاً ولا امام عليه شرمحض بل في كل خير وشر »

وهذه صورة لباحث شرقي يدرس جوانب الضعف في الحياة الشرقية والشعوب الاسلامية ويفكر في علاجها على منهجه الخاص .

— ٦ —

ويحرص ضيف مصر على الاتصال برجال التعليم ويستطلع آرائهم عن مناهج التعليم وما يصلح منها للشرق الاسلامي ، ويقابل الدكتور محمد احمد الغمراوي بك ويبحث معه في الموضوع ، ويقول الدكتور ان الشرق الاسلامي لا تعوزه الا العلوم الطبيعية ويجب ان يأخذها الشرق كعلوم مجردة ليس للغرب فيها الا فضل الاكتشاف والتنظيم ، وليس الشرق الاسلامي في حاجة الى علوم الغرب الاجتماعية والاداب الغربية فانها تحمل طابع الغرب وروحه الخاص بعكس العلوم الطبيعية فليس عليها طابع خاص ، وعلينا ان نميز بين هذه العلوم والنظريات بين ما ثبت منها وبين ما لا يزال في دور التجربة والبحث ، فنضع كلا منها في مكانه .

ويقابل الدكتور محمد يوسف موسى من كبار اساتذة الازهر فيقرر الدكتور ان مبدأ الثنوية في التعليم اي انقسامه الى تعليم ديني وتعليم مدني مردشورور كثيرة ، وهو من المؤمنين بوحدة التعليم ومن رآه ان

تحتضن الازهر التعليم المدني ويكون هو مصدر التعليم في البلاد ، فلا تنشأ طبقتان متميزتان لا اتصال بينهما فهنا من يتعلم الدين ولا يحكم وهناك من يحكم ولا يعرف الدين .

وهذه صورة لاساتذة كبار مارسوا مهنة التعليم طويلا ، وفكروا في مسائل التعليم ومشاكله من الناحية الدينية .

— ٧ —

ويتشرف الضيف بزيارة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد المجيد سليم ، شيخ الجامع الازهر في منزله العامر فيرى فيه رجلا وقوراً يزينه الشيب والعلم ، وتزدان به مشيخة الازهر أكثر مما يتجمل بها ، يبلغه الزائر تحيات علماء الهند فيجيب جواباً رقيقاً لائقاً ، ويحييهم من نفسه ومن الازهر و يشرح الزائر الوضع التعليمي الديني في الهند وروح التطوع والاحتساب السارية في جسمها فتبدو السرور على وجه فضيلته ويقول كذلك كان الازهر في عهده القديم .

وفي شخص الاستاذ الاكبر وشخص الاستاذ الكبير حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية الذي قابله الزائر مراراً واجتمع به تمثل اخلاق علماء الازهر ورجال الدين والعلم كما كانوا في العصر القديم .

— ٨ —

ويقابل الزائر الباحث الاسلامي الاستاذ سيد قطب فيرى فيه صورة رجل قد آمن بهذا الدين من جديد وينظر الى الاسلام كرسالة خالدة ويؤمن بوصاية رجاله على البشرية وهو صورة لشباب اسلامي مثقف جديد في ايمانه وتفكيره ، وعقليته وبحثه العلمي

اما بعد ، فهذه صورة تمثل مصر التي رأيتها بعض التمثيل وتصور خير ايام مضت لي في القاهرة (مع شكر الاذاعة الهندية العربية)

الربانيون

الاستاذ محمد الرابع السبوي

الربانيون من المسلمين هم الذين يخولهم الله قوة تهون بين يديها قوة المادة والعتاد هم الذين سارت بهم الحركة الاسلامية قدما في هذا العالم هم الذين صنعوا المعجزات بامر الله تعالى وحواروا تيارات جارفة في هذا العالم قديما وحديثا ما كان يحولها حكومة ثابتة الاركان ، قوية الشأن وهم الذين انتشر بهم الاسلام فدخل في أقطار الشرق الاقصى وفي الهند وعم بصورة سريعة ، والذين أوغلووا في البلدان والمدن الاجنبية يحملون النور ويثون الهداية بطرق سلمية رفيقة ، وبحياتهم الانسانية الرحيمة وبأخلاقهم النزينة الكريمة ، الذين آثروا التعب على الترف في هذا السبيل وفضلوا الغربة على الوطن في هذه الغاية فقا سوا كل مرارة وعانوا كل شدة وتحملوا المشاق في سبيل ابلاغ كلمة الاسلام الى الذين يجهلوننا أو ينكروننا واحتاجوا للوصول الى هذه الغاية الى أن يقضوا حياتهم بين الاجانب الذين لا يعرفون لغتهم ولا يؤمنون بعقيدتهم ولا يخضعون لفكرتهم ولا يؤثرون طريقةهم بل ويناوئونهم ويعدونهم ، ففعلوا ذلك وعاشوا في تلك البيئة مع الغربة والاذى حتى أثاروا فيها وأحالوها الى بيئة طاهرة نزيهة لم يستأخدموا القوة المادية في ذلك ولم يستعينوا بالحكم الاسلامي .

و مثلهم أولئك الذين جاؤا من بعدهم ووجدوا البيئات الاسلامية على الضلال وعلى الحياة التي لا يستسيغها الاسلام البتة فشمروا بها وقاموا في اصلاحها بجولات واسعة وحاربوا الشر بطرق مختلفة حسب ما كانت تطلبه الظروف ويرضى به الحزم الى أن تمكنوا أخيراً من

الاتصار للاسلام واقالته من الزوال،

واذا درسنا تاريخ الهند في جميع عصورها منذ دخلها المسلمون لوجدنا أن الجهود السياسية التي بذلها الغزاة والقاتحون من المسلمين لم تفتح قلوب الهنود للاسلام ولو أنهم توخوا ذلك ووصفوا به، بل انها كانت جهود اولئك المسلمين الذين تجردوا من كل سلاح وعتاد ومن المنافع والاعراض واعرضوا عن الحياة الوادعة الخافضة، التي فتحت قلوب الهنود للايمان ففضلها زرى اليوم في الهند مائة مليون من ابناء الاسلام وليس ذلك غريباً اذ هي قصة الاسلام في جميع عصوره قصة يجب ان نسمعها ونفهمها.

انما انتشر الاسلام في هذا العالم بتأثير الحياة التي كانت تخص الربانيين لابتأثير رجال الحكم والسياسة يشهد بذلك الشرق الاقصى من ملايو واندونيسيا والصين وغيرها بل وتجد الفتوح الاسلامية والثورات السياسية الناجحة ايضاً ليس وراءها الا أنامل هولاء الربانيين تعمل في كثير من الاحيان وطاقتهم الانسانية الكريمة هي التي تساندها

تدين الهند في اسلامها وهدايتها بسلسلة ذهبية من مثل هولاء الرجال العظام الذين أثروا في حياتها تأثيراً أعمق جذوراً وأوسع نطاقاً وصبغوها صبغة اسلامية أو شبه اسلامية وقاموا بجهاد صامت مثمر ونضال هادئ برئى وعمل رزين مثمر خلال القرون العديدة التي تبثت منذ دخل الاسلام في هذه البلاد، ان كل واحد من هولاء الرجال الأعلام قام فيها بالهداية والاصلاح ونشر الدين بطريقه مراعيابجوه، وبقوة هائلة وتأثير مدهش.

يمكن لنا أن نختار من هولاء الافذاذ أربع شخصيات، وهم الشيخ معين الدين السجزي والشيخ أحمد العمري السرهندي والشيخ ولي الله الدهلوي والسيد احمد الشهيد، لقد كان كل واحد من هولاء منارة عالية للنور في عصره بثت الهداية والضياء أجيالا عديدة، والذي يدرس تاريخهم ليرى ذلك ملموساً في قوة تأثيرهم وانتشار دعوتهم ونجاحها نجاحاً منقطع النظير، وان قلنا لما بعدنا عن الحق أن البيئة الاسلامية الحاضرة لا تحتفظ بها هي محتفظة به الى اليوم مع جميع الاعاصير التي تحيط بها وتهدها في كيانها الا بفضل جهود هولاء وأعمالهم.

انما اختار الشيخ معين الدين السجزي (م ١٠٢٧هـ) بيئة غير اسلامية بحته بيئة لا تخضع لاماله وآرائه وهواء بتاتا ولا تجتمع معه على نقطة واحدة من الدين والعاطفة والعقلية ولم يبال بما حوله من زوابع وأعاصير بل صمد في وجهها واصل جهاده الى أن مهد الطريق للاسلام وهدى الناس اليه، فلم يغادر الا عن جمع كبير هائل من الناس يؤمنون بالله ولا يشركون به شيئاً.

وجاء الشيخ السرهندي (م ١٠٢٤هـ) حينما بدأت هذه المجتمعات الاسلامية تنتكس انتكاساً تبعاً لما قصد الحاكم الهندي المسلم هو نفسه الى أن اخترع لشعبه ديناً غير الاسلام ثم بيئه ويتصرله انتصاراً وفعل، فلما رأى الشيخ ذلك ثار عليه ثورة لكنها كانت رزينة وخرج الى الميدان باذلاً كل ما في وسعه من قوة الحكمة والمعرفة والعمل فلم تنقض الامدة قصيرة حتى استطاع ذلك الرجل الاعزل أن يتدارك الامر ويستبدل الحالة بغيرها ويحل القوى الربانية محل قوى الطاغوت.

وأكفر الجومرة اخرى حينما خلا الميدان من عملاق للاسلام وانضم الى أعداءه هذه المرة عناصر شريرة اخرى ذات خطر بالغ وذلك حينما ضعف الحكم الاسلامي في الهند وسيطر الانجليز على السياسة الهندية ففشا الفساد والقلق والا رتباك في نواحي الحياة الاسلامية كلها هناك قام الشيخ الدهلوى (م ١١٧٦ هـ) وكافح بعقله الكبير وعلمه الغزير وحارب تلك الاخطار التي أحاطت بالاسلام من كل جانب وكادت تقضى عليه فاستطاع بجهوده أن يدرأ السيئة بالحسنة ويتغلب على الموقف الى حد كبير كما ألقى في أرض الهند نواة صالحة أيضاً للتعليم الاسلامي الذي نمت شجرته وازدهرت فيما بعد وهي تقوى أكلها الى اليوم، ذلك التعليم الذي دام قوة عظيمة للاسلام في عهده الاخيرة في الهند تخرج فيه ألوف من المثقفين بالثقافة الاسلامية والمستضيئين بنور مشكاة القرآن والسنة،

وبعد بزم من قصير ظهر المجاهد للاكبير السيد احمد الشهيد (م ١٢٤٦ هـ) وقد تخرج من المدرسة الربانية واستفاد أياماً من اسرة الشيخ الدهلوى وجعل ميدانه ذلك المجتمع الاسلامي الهندي الذي كاد ياكله الضعف والوهن في اسلامه وينخر الباطل المحيط به دينه فجاهد فيه جهاداً رائعاً وقام باصلاح لم يعرف له في قوته وتأثيره نظير طيلة قرون عديدة وقام اخيراً بالجهاد (الحربي) وبصورة تشبه الجهاد الذي أتى ذكره في تاريخ الصحابة،

هؤلاء وأمثالهم في العالم كله هم الذين نقول أنهم قاموا بنشر الدين الاسلامي وتدعيم أسسه وبسط نفوذه وشرح حقيقته وحفظه وترقيته في أحلك الادوار الاسلامية .
(البقية على ص ١٨)

الجوامع والمساجد في الهند

للعامة الكبير عبد الحئي بن فخر الدين الحسنى

ان الملوك الاسلاميين قد اسسوا الجوامع والمساجد بالهند، لا تكاد تضبط كثرة، وكذلك الامراء قد أسسوا في كل بلدة وعمالة وقرية وبذلوا عليها اموالاً طائلة لا يقدر احد ان يضبط كل ذلك فلنذكر المعروف هنا ولنطو ذكر الباقي،

فأول جامع اسس بمدينة دهلى على ما احفظ الجامع الذي يسمونه قبة الاسلام او قوة الاسلام، بناه قطب الدين ايبك سنة ٥٨٧ هـ بعد ما هدم بعض بناء الكنيسة العظيمة التي كانت من ابنيه يرتوى راج عظيم الهند وابقى بعضها ثم جعلها مسجداً، ولما رجع من بلدة غزنة سنة ٥٩٢ هـ شرع في بناء الجامع الكبير بأمر السلطان شهاب الدين الغورى من حمر الحجارة المنحوتة ابداع نحت وجعل البناء الباقي من تلك الكنيسة العظيمة اجزاء من ذلك الجامع ثم لما ولى الملك بعده شمس الدين التمش اضاف الى حانبه ابنية كثيرة من يضر الحجارة وفي احد جانبيه المنارة العظيمة لا يكاد يوجد مثلها في الدنيا في الحسن والمتانة، ولما ولى الملك علاء الدين محمد شاه الخلجي اصلح بعض بنائه وامر ببناء المنارة الثانية سنة ٧١١ هـ فلم يتم له البناء لحلول الاجل قبل بلوغه الى منتهى الامل ثم لما ولى الملك محمد شاه تغلق تصدى بتجديد البناء من الحجارة المنحوتة ابداع نحت،

وهذا الجامع رآه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي ووصفه في كتابه

قال « انه كبير الساحة حيطانه وسقفه وفرشه كل ذلك من الحجارة
البيض المنحوتة أبدع نحت ملصقة بالرصاص أتقن الصاق وفيه ثلث
عشرة قبة من حجارة، ومنبره أيضاً من الحجر وله أربعة من الصحون وفي
وسط الجامع العمود الهائل الذي كان من هفت جوش » ومنها
الجامع الذي بناه فيروز شاه الدهلوى عند ضريح الشيخ نظام الدين
البدايونى ببلدة غياث پور بهلى سنة ٧٩٥ هـ وقيل انه بناه خضر خان
وشادى خان ابنا السلطان علاء الدين الخلجى نحو سنة ٦٩٥ هـ وهذا
المسجد فى غاية من الحسن والمتانة كله من حمر الحجارة المنحوتة أبدع
نحت وفيه ثلاثة أصحن متسعة عليها قباب عالية البناء كلها من حمر
الحجارة،

ومنها الجامع الكبير الذى بناه فيروز شاه المذكور ببلدة فيروز آباد
بهلى وكان جميل الصنعة متقن البناء ذاقباب عالية احديها كانت مئمنة
من الحجارة المنحوتة بديعة المثال نحت جواربها الثمانية أبواب من
كتابه « الفتوحات الفيروزية » وليس له عين ولا اثر فى هذا العصر، ومنها
الجامع الكبير الذى أسسه سكندر شاه الكشميرى ببلدة سرى نگر
سنة ٧٩٥ هـ فى غاية الحسن والمتانة أحرقه النار بعد مدة من الزمان فأمر
ببناؤه حسين شاه الكشميرى على اساس قديم ولكنه مات قبل
ان يتم البناء فشمرله وزيره ابراهيم الماكرى واتم بنائه سنة ٩٠٩ هـ
وهو من ابدع الابنية بارض كشمير استحسنه جهانگير وذكره فى
كتابه المعروف « تزك جهانگيرى ».

ومنها الجامع الكبير بقلعة گلبرگه من ابنة الملوك الپهمنين على
مثال الجامع الكبير بقرطبه من بلاد الاندلس فيه مائة واحدى عشرة

قبة اكبرها مرتفع من الارض بقدر خمس وسبعين قدماً، أما السقف
منها فطوله شرقاً وغرباً ٢٢٥ قدماً وعرضه شمالاً وجنوباً ١٦٨ قدماً
وله بابان شمالاً وجنوباً وهذا المسجد يسع ستمائة الف رجل كما فى
تاريخ بيجاپور، ومنها الجامع الكبير الذى بنى فى عهد أحمد شاه
الگجراتى بمدينة أحمد آباد سنة ٨١٧ هـ على ثلثمائة واثنين وخمسين
سارية غير سوارى الايوانات الشمالية والجنوبية وطوله غير طول
الصحن مائة ذراع وعرضه غير عرض الصحن خمسون ذراعاً وارتفاع
المذارتين مائة وست وثمانون ذراعاً وله منارتان مرتفعتان غاية
الارتفاع وثلثة ابواب عالية البناء كما فى مرآة سكندرى.

ومنها الجامع الكبير الذى بناه ابراهيم الشرقى بمدينة جونپور
من الحجارة المنحوتة وهو يشتهر بمجسد ائاله بفتح الهمة كان يصل
فيه السلطان الجمعة والعيدى والقاضى شهاب الدين الدولة آبادى يدرس
به وحوله حجرات كثيرة للطلبة، ومنها الجامع الكبير الذى أسسه
ابراهيم الشرقى المذكور ببلدة جونپور سنة ٨٤٢ هـ ومات قبل ان
يتم البناء فاعتنى به محمود والحسين وبذلا عليه اموالا طائلة وتم
بنائه فى سبع سنين من الحجارة المنحوتة العظيمة كانه جبل شامخ فوق
الارض وهو مما لا نظير له بأرض الهند فى العظم والرفعة، ومنها
الجامع الكبير الذى بناه احمد شاه الپهمنى ببلدة احمد آباد بدر بکسر
الموحدة، طوله مائة ذراع وعرضه اربع وعشرون ذراعاً وارتفاعه
فى الطول سبعة عشر ذراعاً وفى العرض عشرة اذرع انفق على بنائه
مائتى الف رية كما فى مختار الاخبار.

ومنها الجامع الكبير الذي بناه محمود شاه الخلجي صاحب مالوه
ببلدة مانڈو (مندو) شاخ البنيان من الحجارة المنحوتة اسحتسنه جهانگير
وذكره في كتابه المعروف بـ «ترك جهانگيرى» وقال انه من اُبنية
هر شنك والصواب ان هوشنگ شرع في بنائه واتمه محمود واطاف اليه ،
ومنها الجامع الكبير الذي بناه على عادل شاه البيجاپورى بمدينة بيجاپور
بغاية الفساحة والرفعة سنة ١٥٨٥ هـ وهو مما يعجب المتفرجين كما في
بساتين السلاطين .

الربانيون

بقية ص ١٤

وذلك لان الحياة الانسانية القدسية التي كانت تخص هؤلاء المخاصين
المؤمنين ، هي التي سخرت النفوس وسبت القلوب ، وأخلاقهم هي التي
عملت في الناس عمل السحر ففتحت قلوبهم قبل ان تفتح أذهانهم
وحينئذ تمكنت من فتح قلوبهم انفتحت اذهانهم تبعالها . وان حياتهم الربانية
هي التي وسعوا بها رقعة الارض الاسلامية في أقصر وقت وايسر مدة
وهزوا العالم هزاً ،
و كانت يدالله معهم .

القومية العربية في الميزان

للاستاذ الكبير الشيخ محمد ناظم الندوى

رئيس الجامعة العباسية بيهابور

قد مضى على الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨ م) نحو أربعين
عاماً . هذه الحرب الزبون أوقدها الانكليز والالمان والفرنسيين وغيرهم
من الامم الغربية ذات الدول الكبرى الاستعمارية . اتقدت نار الحرب
بادئ ذي بدء في غربي أوروبا ثم عم لهيبها أوروبا كلها ، ثم احس
لسانها الشرق الاوسط ، وصليتها أمم واقوام وأصبحوا وقوداً لاتونها
المضطرم . ولا يزال في قيد الحياة عدد غير قليل في آسيا وأوروبا ممن
باشروا تلك الحرب أو شاهدوا وقائعها وحوادثها .

و يعرف حوافر هذه الحرب المدمرة كل من قرأ تاريخ ذلك العهد
ان هذه الدول العربية التي تضمها خارطة شبه جزيرة العرب كانت
ولايات الدولة التركية العثمانية ، وكانت العلاقة بين العرب وبين الدولة
التركية حسنة في الجملة الا في سوريا حيث كان السوريون ناقمين
على الدولة التركية لجراء المظالم والاضطهادات التي ارتكبها بعض ولاة
الاتراك مثل جمال السفاح وغيره من الولاة المتعجرفين الضيقين صدوراً
العادمين بصائر المتبعدين عن الاسلام الجاهلين عن شريعته ، الذين
قد اساءوا الى العرب كما اساءوا الى الدولة التركية نفسها .

كانت الدولة التركية حليفة الالمان في تلك الحرب ، فاستغل
الاتحاديون - الانكليز والفرنسيين - ما ارتكبه بعض ولاة الاتراك

من قتل قادة العرب وساستهم وأعيانهم وكذلك شجعوا ما كان في قلوب بعض الاشراف من حب الحكم العربي في جزيرة العرب ، فاغتنم الاتحاديون هذه الفرصة وأرسلوا داهيتهم العظيم الذائع الصيت اللورد لارنس الانكليزي الذي أوغر بكيده وسياسته صدور العرب بغضاً للاثراك ولأولاً للاتحاديين ولا سيما للانكليز ، وتودد اليهم وخطب ودهم للاتحاديين ومناهم بدولة عربية يتولى عرشها الشريف حسين - شريف الحجاز أيامئيد - وأولاده بعده .

وعد العرب الانكليز وحلفاؤهم بتأسيس دولة عربية في شبه جزيرة العرب ، وهكذا نفخت السياسة الغربية روح العداوة والبغضاء للاتراك في قلوب العرب وروح الولاة والمودة للاتحاديين وغرست شجرة في الشرق الاوسط جنا ثمارها الاتحاديون بعد أن وضعت الحرب أوزارها . لكن الاتحاديين حين كانوا يعدون العرب قد حالفوا فباينهم سرأ في توزيع جزيرة العرب والاستيلاء عليها غنيمه باردة . فلما انتصر الاتحاديون على الالمان وحلفائهم وقسموا بينهم بلاد العرب واستولوا عليها وسلطوا عليها حكمهم بالجنود ، كانت العراق نصيب الانكليز ، وسوريا نصيب الفرنسيين وكذلك كانت فلسطين حظ الانكليز حيث اختاروا سياسة تهويدها وجعلها مملكة يهودية وفاء بوعد (بالفور) المشؤم الذي وعده اليهود من تأسيس دولة يهودية في فلسطين . وولى الانكليز الملك فيصل ولد الشريف حسين العراق واقتطعوا من سوريا والعراق قطعة ضيقة سموها المملكة الاردنية ولوها الملك عبدالله ابن الشريف حسين . وهكذا جزى الاتحاديون العرب جزاء سنمار وهكذا أخلفوا وعودهم ونكثوا عهدهم ، ولو لم يكن هناك صقر العرب ومنقذها

جلالة الملك عبدالعزيز بن سعود رحمه الله ، الذي عصم هذه البلاد المقدسة من الاحتلال الانكليزي لاصاب الحجاز ونجداً ما أصاب سوريا والعراق والاردن وفلسطين من الاحتلال العربي وكان حظهما مثل شقيقتاهما .

تم الاحتلال الانكليزي في العراق والاردن وفلسطين والاحتلال الفرنسي في سوريا ولبنان ، لكن العرب ما استسلموا ولم يخضعوا مع ضعفهم المادي وثاروا على الجنود المحتلة الاجنبية وصاحوا في وجوههم وملاوا الدنيا بصيحاتهم وضحوا في سبيل ذلك بكل رخيص وغال ، حتى اضطر الانكليز الى مغادرة العراق قبل الحرب العالمية الثانية وأكره الفرنسيين على الجلاء عن سوريا ولبنان اثناء الحرب العالمية الثانية ، الا أن الانكليز مازالوا دحتاين في الأردن متسترين بستار سياسي ، وكذلك ما غادروا فلسطين الا بعدما اتدوا أمرهم وأدركوا غايتهم من تأسيس دولة يهودية أيديتها دول العالم المسيحي وزودتها دولة الولايات المتحدة الامريكية بالعتاد الحربي والاسلحة الفتاكة الحديثة ، فقامت دولة يهودية في رقعة ضيقة من بلاد العرب وأصبحت من أقوى الدول عتاداً حربياً تهدد العالم الاسلامي عامة والدول العربية خاصة ، وانها من يوم قيامها اتخذت سياسة توسيع حدودها وخطر ببال الانكليز والفرنسيين أن دول العرب ربما تتوجس في نفسها خيفة من ازدياد قوة دولة اسرائيل وتهمجم عليها فطمأنوا حليفها دولة اسرائيل انها تكون منيعة الجانب محفوظة لا يمسه احدى الدول العربية بسوء ، فأعلنوا أن من اعتدى عليها من دول الشرق الاوسط ، يدافع عنها الانكليز الفرنسيين . وكان هذا حقاً تهديداً منهم واندازاً موجهاً الى دول العرب

كيلا يسعوا في حسم هذا الدم الممد في جسم جزيرة العرب ، ولم يكن اعلان (الضمان الجماعي) في حق العرب اذ خالفت اليهود الهدنة اكثر من عشرين مرة واعتدوا على ثغور دول العرب المجاورة وقراها الاممة وقتلوا من أهلها مئات من والدان وشيوخ ونساء وشبان ، لكن الانكليز لم يفعلوا شيئاً غير كلمات جوفاء انكروا فيها على صنيع اليهود رثاء للعالم ، واستمروا يزودونهم بالسلاح ويؤيدونهم في سياستهم التوسيعية والاعتداء على دول العرب واضعافها وتزهين كيانها .

ولاشك ان دولة اسرائيل هي ظاهرة من ظواهر المؤامرة الصهيونية والعالم الناطق بالانكليزية على دول العرب وهي حصن منيع اطامع الدول الاستعمارية في الشرق الأوسط ، وهي دمل ممد في رقعة الشرق الأوسط ، وما دامت هذه الدولة في الشرق الأوسط لا يعود اليه السلام ولا الأمن وتبقى مهددة بسلام العالم دائماً .

ولا يشك خبير بتاريخ المسلمين أن الانكليز والفرنسيين معها الانوا قولهم وتوددوا اليهم فانهم من اشد الأمم الغربية عداوة الاسلام والمسلمين ، والتاريخ شاهد عدل لما فعلت بالمسلمين دولتا الانكليز والفرنسيين من قتل وتشريد ونفى واذلال لرقابهم واخضاع لهم ليرحكهم . ولم يصب المسلمين منذ قرنين من اهانة اكرامتهم وتدويخ لبلادهم ما أصابهم بايدي الانكليز والفرنسيين . وكم مرة خدعوا المسلمين بوعود عرقوية وغروهم بأمانى لم تتحقق ، ثم هؤلاء الانكليز والفرنسيين هم الذين قد تأمروا مع اليهود على مصر . ولكنى أقدم كلمة نصح لاخواننا العرب واذكرهم ليكونوا على حذر حين يتوا في سياستهم العالمية من أن يخطئوا مرة أخرى في عداوة الانكليز والفرنسيين

خطأ أكبر مما أخطأوا من قبل في ولائهم للانكليز والفرنسيين والثقة بوعودهم في اوائل هذا القرن المسيحي ، ولا يحملنهم بغض الانكليز والفرنسيين على ولاء الروس وحلفائهم والثقة بوعودهم . اليست روسيا قد اعترفت بدولة اسرائيل ؟ اليست بعض الحكومات في آسيا المتوددة الى مصر والعرب قد اعترفت بدولة اسرائيل التي لم تؤسس الا لاختضاع العرب لسلطانها وحكمها . لا يغرن اخواننا العرب ماتلوك السنة دهاة السياسة الغربية ذات الوجهمين — من اقوال معسولة وكلمات ود وولاء للعرب ، ولينظروا الى سياستهم واعمالهم وليجعلوها ميزان الصدق والولاء .

يتبع

نحو بحث اسلامي جديد بقية ص ٤

اجعلوها معركة الثقافة مع معركة السلاح ، اجعلوها معركة الاخلاق مع معركة الحديد والنار ، اجعلوها معركة الاجتماع مع معركة السياسة وحينئذ يتحقق حلم الحرية الكاملة ، ويعود المجد الضائع ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .

هذا هو درس بورسعيد لا بنائها في العالم العربي كله ، و تلك هي رسالة بورسعيد الى المسلمين في كل مكان .

بور سعيد الطاهرة التي علمتنا صناعة الموت

بور سعيد المجاهدة التي ذكرت قصص الايمان والبطولة والتضحية والفداء
بور سعيد الحبيبة التي أعلنت أن الايمان الذي نفاه الناس من ديلتهم هو الذي أنجدهم في حين الشدة ورفع بمعنويات الشعب وانه يستطيع أن يسعفهم في كل معركة اذا قدره وعرفوه حق معرفته .

محمد الحسن

تأملات شاعر

للشاعر الهندي الكبير جگر مرادآبادى

« جگر مرادآبادى هو اليوم أعظم شعراء الوردية غير مدافع يعرف في الهند غير المنقسمة بشاعر الغزل، والغزل في الوردية قد توسع الى حد غريب وأفسح صدره لاغراض الشعر المختلفة المنوعة مع أنه في مظهره وشكله لا يتعدى تلك الحدود التي يتقيد بها الغزل في الادب الاخرى، اما في معناه فهو تعبير عن حقائق الكون والحياة وعن النفسيات الدقيقة الحساسة وهو سبحات فكر وتعبير عن شعور الشاعر نحو الاجتماع والسياسة والمدنية، وهو تعبير عن خطرات الحب وتصوير دقيق للحياة التي يحيها المتيتم واستعراض لنفسيته الرقيقة السهلة وشرح للمكاتة التي يحتلها المحب والحبيب وما اليه،

از جگر مرادآبادى قد بلغ قمة الغزل في عصره فلا يدانيه أحد من شعراء اردو، وهو ممتاز ومعروف بتجويراته الواضحة وعباراته الوجيزة البليغة وأسلوبه المتين المفهوم، مضافا الى ذلك صوته الرخيم الذي يشدبه آياته فينصت اليه الجميع بتوقير وتقدير وشوق ويتبعه الشعراء الشباب في أسلوبه في قرض الشعر وانشاده، وهو شاعر اسلامى، قضى شطراً من حياته سكيراً شريباً لا يكاد يصحو وينقطع عن الحزن الى الخمر ثم تاب توبة لم يقرب اليها بتاتاً وزكى حياته تزكية وذاك يظهر في انتاجى حياته فهو في هذا يشبه سيدنا حسان بن ثابت الانصارى، وقد انقسم نقدة الادب الوردى الى قسمين فمنهما من ينتصر لشعره الذي قاله في عهده الاول، ومنها من يرفع انتاجه الثانى ولوان انتاجيه الاثنىن لبليغان وقيمان، واليكم ترجمة بعض آياته البليغة

وان كانت الترجمة قد حطت شيئاً كثيراً من رعتها وجمالها وتأثيرها.

عار للروضة تلك الخضرة التي لم يعبت باعطافها النسيم، وسبة

للربيع تلك الوردية التي لم تبسم للايام،

ما زال هذه الشمس التي تملأ الكون روحاً ونشاطاً، وهذا القمر

الذي ينشر على وجه الليل رداءً فضياً صاحى منذ زمان ولما يبلغنا غبار طريقى،

إن هذا الانسان وهو فراشة لمصباح الحكمة والمعرفة يعيش في الضوء

المحيط به ويجهله ويعمى فيه،

والمرء إن نتص (يعنى نقد كرامته وانحط من قدره) لم يكن

الاكف طين،

وإن زاد (يعنى عرف قيمته) لم تسعه الافلاك!

ترجمة

سعيد الاعظمى الندوى

من رسالة الى جلالة ملك المغرب

لقد ولاكم الله امر امة طيبة القلوب سليمة الفطرة زاخرة
المشاعر، وساق من الاحداث ما زادكم ايماناً بكرامة معدنها وصدق
وفائها، وكنتم اتم بها وفقكم الله اليه من الثبات والتضحية عنوانا كريها
لعظمة ماضيها وحاضرها، ولم يبق واتم تقودونها في مطلع عهد
جديد إلا ان توثقوا صلة الماضي بالحاضر على أساسها العميق، على
الاسلام الذي عقد البيعة الكريمة بينكم وبين شعبكم المؤمن المحب
والذي أشعل شعلة كفاح المغاربة بالأمس وقبل الأمس، ولا يزال
يضم النار المقدسة في الجزائر حتى تستقل. هذا الاسلام يا أمير المؤمنين
هو عهد الله في أعناق هذه الأمة من يوم ارتضته ديناً، هو نظام
حياتها الذي فرضه الله عليها في كل شؤونها وهو رسالتها إلى البشر
جميعاً وجلالتك بها هيأ الله لك من أسباب الخير في قلبك
الطيب وأمتك الطيبة جدير أن تضرب مثلاً جديداً للملوك
المسلمين وحكامهم وان تجعل تحرر المغرب بقيادتك تحرراً حقيقياً
من سلطان الكفر على أرض الاسلام، ومن عدوان الكفر على قلوب
المسلمين وعقولهم ونظام حياتهم، وأن يكون المغرب المستقل في
حكم أمير المؤمنين محمد بن يوسف دولة اسلامية تسوق إلى المسلمين
جميعاً ايماناً جديداً بدينهم وبانفسهم، وأؤكد لك تأكيد المتصل
بالمسلمين في كل أقطارهم انك إن فعلت ذلك ظاهرتك من كل جوانب
الأرض قوى لا يعلمها إلا الله، ووطدت اركان الحكم في المغرب

على دعائم ثابتة تحرسها قلوب ابنائه المؤمنين، ووفرت عليه المعركة
الالهية التي لا تزال تدوخ غيره من الأقطار التي تركتها عساكر المستعمر
ولم تتركها ثقافته ولا تلامذته، المعركة بين الذين يريدون الاسلام
والذين لا يريدونه، وخاصة في عصر الصراع الفكري الذي نعيش
فيه. ومن هجمات المادية والاحاد التي لن يعصمنا منها إلا تجديد شباب
الاسلام، شباب عقيدته وشباب فكرته وشباب دعوته.

أقول ذلك يا جلالة الملك وأنا أعلم العقبات الكثيرة التي تعترض
طريق أملنا الكبير في مستقبل الاسلام، والتي يتعرض لها كل من
يتصدى لتحقيق هذا الأمل، ولكن متى كان العمل لهذا الدين أمراً
هيناً؟ لقد ثقل على الانبياء وهم أهل الوحي الموصولون بالسما، وحسب
المتصدى لهذا العمل أنه يأخذ مكانه في ركابهم، ويسوق إلى الدنيا
بعض الخير الذي ساقوه، فلن يجد الناس خيراً في غير طريق الانبياء
« أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده »، ولن يباغوا رشدهم الا اذا
تهيأت لهم القيادة المسلمة القوية التي تأخذ بحجزهم وتردهم إلى الله.
القيادة التي توثق ما بينها وبين الله في خاصة نفسها وطريقة تفكيرها
ومنهاج كفاحها، وتصديق في ذلك الصدق الذي يوفر لها مرضاة الله
وتأييده، ثم تواجه واقع الناس المسوخ بنظرة ربانية لا تخدعها
المظاهر. وبعزيمة صلبة متمردة تستهين بكل صعب وبميزان دقيق
من كتاب الله وسنة نبيه لا يرجح فيه إلا الحق ولا يرضى للناس
إلا ما يرضاه الله وإن كان في ذلك فطامهم عن كثير مما الفوا
وتعودوا وإن كان فيه « رجعة » إلى القديم الذي كنا به خير امة
القديم من أخلاقنا وقيمنا العليا ومواريت شريعتنا لا القديم ما سوى

ذلك من المظاهر والطبوس التي تحدد بها فهم الناس لدينهم وانحصر في حدودها تصور أجيالنا الطالعة لحقائق هذا الدين حتى أصبحت في جملتها حجة من حجج أعدائه وأساساً لمركب النقص في نفوس شبابه.

هذه القيادة المسلمة، القوية يا صاحب الجلالة هي أول ما تحتاجه أمة الإسلام الكبيرة الممزقة الغنية الفقيرة القوية الضائعة وهي يوم تجدها ستسبحيل أمة أخرى تزلزل جوانب الأرض و ستندفع ورائها في قوة رأينا طلائعها في جهاد مرا كس، ولا نزال نرى عجائبها في كفاح الجزائر وتبتت قبل سنوات قليلة في بطولات المتطوعين المؤمنين في الجولة الهائلة الأولى من معركة فلسطين ولا يستطيع أحد أن ينكر ان هذه البطولات جميعاً من صنع العقيدة و حدها وان هتاف اصحابها جميعاً في خط النار كان ولا يزال « الله أكبر »!

اما قبل ذلك فستظل هذه الأمة هكذا ممزقة رغم كبرها فقيرة رغم غناها ضائعة رغم قواها وستظل كل القيادات الطارئة بمعزل عن حقيقتها ما دامت بمعزل عن عقيدتها، وسيظل كل ما تبنيه في الهواء لانه غير موصول بأعماقها، بل ان كثيراً منها يهدم اكثر مما يبنى بمقدار ما يعرض هذه العقيدة لموجات الزيغ والا لحاد و بمقدار ما يعرض اخلاق الأمة لتيارات التحلل والفساد.

ابو ايمن في «المسلمون»

ندوة البيت

١ - رسالة من لبنان

اخى لست ادري من اين ابدأ معك فطول المدة قد دركتم الاخبار بعضها فوق بعض ولعلنى اكون مصيباً لو بدأت بأخبار الجماعة ثم انتقلت إلى اخبار البلاد العربية اما اخبار الجماعة فاقول ان رائدنا «ابا عمر» وهر كما قلت لك ميكانيكى الصنعة - الذى قدامضى ثلاثة اشهر فى ارربا اى فى المانيا و فرنسا و سويسرا اطلع خلالها على احدث المخترعات التى قد تفيد الماحمل الذى يشرف عليه . . . و إلى جانب ذلك اطلع على عادات القوم و اخلاقهم و مآلاتهم ، وحدثنا بكل ذلك حديثاً ممتعاً شيقاً ، انقل إليك منه بعض المقطعات .

أما فى المانيا فتمال ان القوم هناك مودبون إلى أقصى حدود ، إذا سألتهم سرالاً وقفوا وقفه استعداد وتأهب ، وأجابوك بصوت لا تسمعه إلا أنت وانك هنالك لا تسمع صوت - زمور - ولا صوت راديو ، والهدر هو ميزة تلك البلاد ، ثم انهم متواضعون جداً وبلادهم يسودها الامن حتى يستطيع الطير أن يأكل من يدك - وهذا ما فعله ابو عمر -

ولكن علة البلاد اخلاقية وهى ناشئة من نقص الرجال فالنسبة هى اربع او خمس نسوة مقابل رجل واحد ، ولذلك ترى الرجل يعاشر إلى جانب امرأته الشرعية غيرها من النساء ، ولما شرح لهم ابو عمر كيف حل الاسلام هذه المشكلة بأن أحل الزواج بأربع نساء شرعياً لا غبار عليه فى مثل تلك الظروف اقتنعوا وقالوا هذا شئ جميل .

وهم إلى جانب ذلك يعترفون بفضل المسلمين في العلوم والصناعات حتى إن أبا عمر لما مدحهم لما وصلوا إليه من تقدم في مضمار الحياة قالوا له « إنما أخذنا هذا عنكم أيها المسلمون » وديانة القوم هي المسيحية، ومذهبهم المذهب البروتوستيني « أي أنهم لا يعترفون بسلطة البابا ولا يعبدون الاصنام ولا يضعونها في كنائسهم .

أما في فرنسا فقال أبو عمر إن القوم هناك تسيطر عليهم « الرعونة » في تصرفاتهم وضيق الصدر إلا أنه التقى في جامع « باريس » وكان يوم الجمعة بمسلمين فرنسيين فحدثها وسأل أحدهما كيف أسلمت؟ فقال درست الإسلام وفقهت القرآن فهداني الله إن هذا هو الصواب فأسلمت فقال أبو عمر إن إسلامك أقوى من إسلامي فأنى مسلم بالتوارث ولوانتى خلقت غير مسلم لما اهتمت بالدراسة أما أنت فقد درست وأسلمت عن عقيدة راسخة وفعلت يا أخي فإن هذا الفرنسي المسلم عندما علمت الحكومة بأمره أقالته من وظيفته و لكنه لم يأبه بالوظيفة وهو متزوج من فرنسية مسلمة أيضاً . . . أما من الناحية الصناعية فالألمان متفوقون على الفرنسيين بمراحل .

٢ - مطبوعات ورسائل ،

ورد الينا عدد من الكتب العلمية القيمة من مؤلفات الباحث العراقي الكبير محمود الملاح تمتاز من بينها « دقائق وحقائق في مقدمة ابن خلدون » ورسالة حول نهج البلاغة و « حقيقة اخوان الصفا » وكتاب عن المعري، وهي كتب ذات قيمة علمية كبيرة، وجهد مشكور في حقل البحث والدراسة والاتاج، و موعداً مع هذه الكتب في الاعداد المقبلة باذن الله .

كما وصلت الينا مجموعة طيبة من الرسائل والنشرات باللغة التركية التي أصدرتها « رئاسة الديانة الجمهورية » ومجلتها « الإسلام » التي تصدر شهرياً وقد يبدو من موضوعاتها أنها تحظى بجانب كبير من سلامة العقيدة ودقة الفكر، وجمال العرض، فارجوا لها نجاحاً باهراً وقبولاً حسناً لدى الشعب المسلم التركي الشقيق ونفعاً عظيماً في المستقبل .

وتلقينا من بيروت عدداً من الكتب يبحث في الحالة الاقتصادية في غرب آسيا وامكانيات توحيد طرقها وتنمية وسائل انتاجها وهي طريق الوحدة الاقتصادية، واساسات التنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط، فنشكر الاستاذ هديته الكريمة كما نشكره عنايته بهذا الموضوع الخطير ودراسته .

ووصلت الينا بعض المجلات والرسائل والنشرات من اندونيسيا والبلاد الأخرى و بهذه المناسبة نأتمن الاضمار الى أنه لا بد للتمهضة العلمية الحديثة ونجاح الحركات الاسلامية المختلفة من مثل هذا التبادل الثقافي المفيد وأنه لا بد للجبل الاسلامي الجديد أن يقوى بينه الروابط و يتعرف بعضه على بعض، ويتكامل تحت اواء واحد،

أزمة ايمان و اخلاق

محاضرة للاستاذ ابي الحسن على الحسنى الندوى القاها في مركز جمعية انقاذ فلسطين ببغداد في زيارته الأخيرة لبلاد الشرق الاوسط وهي محاضرة خطيرة، تعالج مشا كل الحياة من ناحية جديدة وبأسلوب

مبتكر و ثميناً اربع آتات

تطلب من مجلة البحث

محتويات العدد

١	محمد الحسنى	نحو بعث اسلامى جديد
	لفضيلة الاستاذ أبى الحسن	ايامى فى القاهرة
٥	على الحسنى الندوى	
١١	الاستاذ محمد الرابع الندوى	الربانينون
١٥	للعلامة عبدالحى الحسنى	الجوامع والمساجد فى الهند
١٩	للاستاذ الكبير محمد ناظم الندوى	القومية العربية فى الميزان
٢٤	سعيد الاعظمى الندوى	تأملات شاعر (ترجمة)
٢٦	«المسلمون»	رسالة الى جلاله ملك المغرب
٢٩		ندوة البحث

فى سوريا والعراق والبلاد العربية :

يرسل الاشتراك الى محمد ابيتبا الحسينى الندوى

كلية الشريعة - الجامعة السورية دمشق

فى باكستان :

يرسل الاشتراك الى مجلة « فاران »

كيمبل اسٲرٲٲ كراچى ١